

ريدقلا تقيقه حولوبقا ساساً للها عاجر

؟مهاحصلاً تميدل ايجولونكلا ملاسا مهيا تملأ جتيد لم اذا

تمنا تملأ - هـ ١٤٢٢ تمس - ليامنا قرحم ي بأاعد حرش

اهامنا قرضاء

"ي بارهطلا تييسلا نسح دمس ديسا جالح للها تيا

مرس للها سدق

نَاطِشَانِ لِلَّهِ دُوعَا
 نَحْمَرَا لِلَّهِ مَسِيرَا
 دَمَحْ مَسَا قَلَا يَا اتَّيْبُو اَنْدَيْسِ يَاعُ اللَّهُ يَا صَوِّ مَسْخَرَا
 نِيدَا مَوْدِلَا يَنْجَمَا مَهْدَا عَا يَاعُ قَنَعَلَاوَن يَرْهَاطَلَا مَوَاوَا

«يَا غَاغِيَا دَصْرَمَبَيْنَ فَوَهْمَلَمَلَلُو يَاعُ بَا جَرِيعَ ضَوْ مَبِي جَارِلَا لَكَ نَأْمَلَا عَاوَا»

ريدقلاو لوبقلا ساسا ملا اتواجر

مَا تَجَرَنَاسَنَلَا لَمَنْعَنَ نوَكِيَنَ أَمْ يَجِي ذَلَا عَاجِرَ لَاقِيَفِي كَو عَاجِرَ لَاقِيَقِي حَن عَاقِلَا لَمَنْتَدَحْدَقَلَا
 نَحْمَفُ بِهِ لَمَأَوِيَهَ تَاجِرِ رَا لَمَقَمَبِنَاسِنَا لِكَلَا عَاشِيُو رُتَقِيَا لَلَّهَ نَأَلِي إِتْلَاسْمَلَاتِ لَصَوُو، لِيَا عَتِرَ لَلَّهَ
 هُوَ تَاجِرُ نَا كَنَ مَوَا. لَاقِيَلَا لَلَّهَ اَنَ مَعْقُوتَ نَوَكِيَنَ أَيْ عِيْطَلَا نَحْمَفُ، مَافِي عَضْهُ لَمَأَوَا لَاقِيَلَا هُوَ تَاجِرُ نَا كَ
 ، لَيَرْبِكِ لَلَّهَ اَنَ مَعْقُوتَ نَوَكِيَنَ أَيْ عِيْطَلَا نَحْمَفُ، كَثَرَتْ حَوَسِ سَاسَلَا اَلْذَهْلِي عَرَا سَوَا، مَافِي عَضْهُ لَمَأَوَا لَيَرْبِكِ
 لَلَّهَ اَنَ كِيَلَمُو، لَلَّهَ اَبْعَاجِرَ هَلَنَ كِيَلَمَ نَ مَأَمَأُو. نَ يِيرَبِكِيَهَ بَهْمَتِيَا نَعُو بِهِ لَلَّهَ اُفْطَلُ نَوَكِيَسِهَ، لِيَا قَمَلَا فَيُو
 لَمَأَمَأُو هُوَ تَاجِرُ نَأَفُ، فَرَطَلَا يَاهُةُ يُوَيْنَدَلَاو تِيرَهَاطَلَا رُومَلَا مَذَهتَ نَا كَلَبُ، هَلِمَا عَاوَاهُ تَلَامَا عَمَ فَرَطُ
 لَلَّهَ اَنَ مَأَشِيَشَعَ قُوتِيَنَ أَلِي غَبْنِيَا لَوَا، يَنِي فَتَنَمَرَنَا نَوَكِيَسِهَ لَلَّهَ اَبْ

فلنفترض مثلاً أنّ إنساناً يستيقظُ وبدلاً من أن يصلي، يمارسُ الرياضةَ لمدةِ ربعِ ساعةٍ.
 حسناً، هذا لم يقم بعملٍ لله ولأنّ الله قال يجبُ أن تصلي. فالرياضةُ جيّدةٌ بالطبع، وأن يمارسَ
 الإنسانُ الرياضةَ صباحاً هو أمرٌ جيّد، نحنُ لا نفعلُ ذلك، نحنُ نوصي به الآخرين ولكننا لا
 نفعله. فهذا عملٌ جيّد، غير أنّ هذه الرياضةَ أنتَ تمارسُها من أجلِ صحتك وسلامتك. فأنتُ

أمل لك من الله بعد ذلك؟ وما علاقة الله بالقضية؟ يقول يوم القيامة: «يا رب، اكتب لنا ربع ساعة من الرياضة أيضاً في حسابنا». فيقول الله: «لقد كتبناها، كتبتها من أجل سلامتك، فما علاقتي أنا؟ أنا قلت لك صل. وللصلاة شروط؛ شرطها الطهارة، والوقوف تجاه القبلة، ولبس ثوب طاهر، والوقوف بإخلاص نية، والتوجه الباطني، وألا تشرك معي أحداً في الصلاة، وألا تشتت حواسك هنا وهناك، وألا تدور حول العالم والأفلاك». وفجأة يقول الإنسان: «السلام عليكم ورحمة الله»، ولا يعلم متى بدأ ومتى انتهى؟ لقد دار حول الكرة الأرضية كلها وتحدث مع الجميع. وأجرى بضع معاملات في وسط الصلاة، ووقع على الشيكات أيضاً، ثم قال: «السلام عليكم ورحمة الله». قال أحدهم: «كل شيء أضيعه أجده في الصلاة»، وكان صادقاً. حسناً، هذه الصلاة لا فائدة منها يوم القيامة. ينظر الإنسان في صحيفة أعماله فيرى أن الصلاة لم تكتب، «يوم الإثنين لم تصل». «بلى! لقد صليت». «تلك الصلاة لا فائدة منها. أمّا الصلاة المفيدة، فلم تصل إليّ. لقد أمرت في هذه الصلاة، بأن تتوجه إليّ، ولم أمرك بأن تفكر بعمتك أو خالتك، أو بأقاربك وشريكك، أو بالسفرة التي تريد أن تسافرها، أو بالمعاملة التي تريد أن تبرمها. قلت لك تعال وقف باتجاهي ووجه وجهك وقلبك نحوي، هذا ما قلته لك. فهل وقفت باتجاهي؟ هل توجهت إليّ؟! لم تتوجه إليّ!..»

كم تحاصلا بن ملسلا يرغ لامعاً لبقته له :ءاملا س لمج في لاكملا

دقو ،ن ارهط عملا س لمج ن اكو ،ة ملاعلا مو حرملا مع س لمج في لاكم ،ت ارملا يدحا في ،ن لا لله امة حمر لي ل قتنا يذلا وين فور عملا ن ارهط عملا يدحا ل زنم في ،ما مة بسانم بهيف امة كراش ة ملاعلا مو حرملا ن اكو .ت اعما لجا لمة ن مرثدا وأين عبرأ لي او ح ل زنملا لك لذ في صري ن اكو اذه ح رطو ،س لمجلا لك لذ في اصراح ارحوم في وتدفليس لاكم ن اكو .ن حنو ،موخاو ،اصراح في مفيشرلا ةيلا ل مشته ل ه :نام ن اكم في ل اوسلا اذه ح رطو ،ض عبدا ي نلأس لملقل :ل اوسلا كوهيلا¹ **ملا م عن سحا ن م رجا عيضد لا انا بت حلاصلا اولمعو اونماء ن يلاذ ن** :ن ارملا

ء لاؤهف، دوحه محو لييجل معبم موقين مل ك، بالخاصة علامه عل معين مل كل مشتتل هو؟ راصنلاو
س انا لا قايح في ةروث ثدي لم، نوسيدا لم، نيشربلا نومديخو نوفشتكيو نوعترين يذلا
ت بابور كيملا فشتكا يذلا كاذو، ف تالها عتر خا يذلا كاذو ضترفنلاو؟ عابره كلا قوف فاشتكاب
ة لخاصة لاماعا مهلك تسيلا، نيشربلا انهو مدقي ي تلا ت ادعاسملا مذه. به لاثماو روتساب لم
، ماعة يلااف. ادويه اونا كولي تحمة نجا اولدخدن أب ي، نذا؟ ائطا خلامه عت سيلو مة حيحصو
لمن يذلا ن، آيا كان. الذين يخترعون اليوم من أجل رفاهية البشرية، نعم! يكتشفون من أجل
رفاهية البشرية».

كتميدل ايجولونكلا تمثلا انحت لم اذالم: قمعاً لاؤس

في إحدى المرات، كنا في مكان ما، فسأل أحدهم المرحوم العلامة: «سيدنا! هذه
الاختراعات التي نراها الآن، والتي تسبب راحة الإنسان وتحسين حياته، مثل اكتشاف الكهرباء
واختراع الهاتف ووسائل النقل وهذه الكيفية من الاتصالات وأمثال ذلك، لماذا لم نرها في زمن
الأئمة عليهم السلام، مع أن الأئمة كانت لديهم إحاطة كاملة بجميع العلوم والمسائل؟ ولماذا
لم يفعل الأئمة شيئاً حيال هذه الأمور ولم يعلموا أصحابهم هذه العلوم والفنون؟ فبدلاً من
السيف، لماذا لم يعلموهم صناعة صواريخ بطول تسعة أمتار ليضربوا بها؟ أو بدلاً من مغلي
الأعشاب - الذي تحدثنا عنه للرفقاء، وذكرت أننا كنا مبتلين به في وقت ما - لماذا لم تكن هناك
تلك الأدوية التي اخترعت واكتشفت اليوم؟ ولم تكن هذه المختبرات الحديثة جداً للأدوية
والتي تكتشف أفضل الأدوية، فبعض هذه المختبرات يعمل فيها ما يوازي سكان مدينة كاملة.
وبعض هذه المختبرات في أمريكا أو أوروبا، كما ينقلون، يعمل فيها متخصصون وأفراد
وبروفيسورات بحيث تكون مدينة بأكملها تابعة لمصنع أدوية واحد. فيجرون فيها التجارب
ويصنعون الأدوية لتحسين حال الناس. فلماذا لم يعلم الأئمة عليهم السلام هذه الأمور في ذلك
الزمان؟ وبدلاً من أن يركب الناس في ذلك الزمان الحمير والخيول والعربات للتنقل من مكان
إلى آخر، لماذا لم يركبوا الطائرات الأسرع من الصوت التي تقطع مسافة خمسمائة فرسخ في ساعة

واحدة؟ تتحرك بسرعة تفوق سرعة الصوت ثلاث أو أربع مرّات. لماذا لم تكن هذه الأشياء موجودة؟».

قليغم نوكت ناسنلا اة حار و قايحاً قيهافر ن أي ه ،مانه مهاتهلأاب قريدلأا مهمهلا اة لاسملا ،الذج قليج قرائطلاف .لهاكلأا ف ادهأا و اة عيفرلا ت اياغلأا لي إل لوصولا لي بس في ت مدختسا اذ اطقف في ماكج دولها و اة برعلأا بدحا و رهش في لهشمو ن ارهطين بة فاسملا ناسنلا اة طقين أن م لادبو رهشلا اذه ضيقي ن أن م لادب ناسنلا ن أي عيطلان مو .قدحا و اة عاس في ن لآا مهعطقي ،بق باسلا مذه في لكش لا .ملاسلا ميلع اضرلا ماملا مراح راولجب لهشم في ميضقي ،ي راحصلا في ي ه فاشتكلا او ع اتر خلا اة لاسم ن أوه مالاكلأا ن كلو .ة لاسملا مذه ن احجر في و اة صوصلأا ي ه دصاقلما و .دصاقلما لي إل لوصولا ناسنلا اة فصرتت تحع ضوتل ناسو و طئاسون عة رابع ؟ مذه ي ه س فذئي أي رزن أا ميلعو ،س فنلا ن مة ثعبنملا ف ادهلأا

ن أي عيطلان م ف ،ة يلقع س سألأا عة مئا قاتها كلمو الهما عأا ،ة ينلا قع س فنلا مذهب ناك نإ س فنلا مذه ن ك ت لم ن إا ماً .ة يقطنملا و اة يلقعلا س سألأا راطا في ل ناسولا و طئاسولا مذه م دختست مذه م دختست سائها ي عيطلان م ف ،ة شيب خا س فذ ،ة ينلا و ه ش س فذ ،ة ينلا و ي ح س فذ ناك ل ب ،ة ينلا قع .ة ينلا و ي ح اوة موؤشملا م اهدصاقلما في طئاسولا و ل ناسولا

ماهنكلو ،دصاقلما لي إل لوصولا ع سرتو قيهافرلا ق قحتا ع اتر خلا مذه س فذ ن أ لكش لا ي ه مذهو ،ن مؤم قنعر خلا ملاحبو ،ق فانم قنعر ملاحب ع طقت مدق ،ن يدح ي ذ في بس اة باشمب لي ع اضاقلما م دختسي عأا و ه (Ailadi) ي و ي ح اضاقلما ف .ماهيلأا تافتلا اب ي ي تلا اة لاسملا ناضملا نإ نولوقي ع يملجأا ن كلو .ماهيلأا ع اضاقلما لي ائالابو ،ماهتينغت ن م دحاو ت ابوركيملأا لي ع ضيقي م س فذ ت قولأا في و ت ابوركيملأا لي ع ضيقي و ه ف ؛ن يدح ي ذ ين كسة باشمب ي و ي ح اضاقلما .ص قنلا ض يوعتل ي و ي ح اضاقلما ع م ت انيما تيفلا اولوانت نولوقي اذل .مدلا في قليغملا ت انناكلأا ت تحول لاجي أي في ن كلو ،دوم محرمأا م س فذ في وه ،ن لآا ش دح ي ذلأا فاشتكلا او ع اتر خلا اذه ،ة حافت ابه س رقتف ين كسلأا لكيطعأا قرات ،ين كسلأا ل ش م ع اتر خلا ؟ ع قين أن ن كمي درف ي أي ف صرت !مهلتقيو س انلا لي عاب ي يستعيف ،ن ونجمل ين كسلأا مذه ي طعت ي ر خا قراتو

فماذا يجب أن نفعل إذن؟ هنا يجب أن نرى هل يرجع الجانب العقلاني للمسألة أم الجانب الحيواني والشهواني؟ للأسف، البشر اليوم أسرى في أحضان النفسانيات والأهواء، ويستخدمون هذا الاختراع وهذا الاكتشاف في مقاصد حيوانية. يقولون إنه عندما أقيم احتفال لاينشتاين في أمريكا، جاء وتحدث، فقال جملة واحدة ولم يزد: «لم أكن أعلم أن اكتشافي هذا - وهو قاعدة النسبية وما تلاها من انشطار النواة الذي نتجت عنه القنبلة الذرية - سيسبب يوماً ما موت أبناء جنسي من البشر». أي أنه جاء وقال هذه المسألة بكامل الخجل. والآن انظروا كيف وقعت هذه المسألة نفسها في أيدي النفوس الشيطانية والمظلمة والنفوس التي تتبع الأهواء. فلنفكر في هذه القضية، هل المقدار الذي يُستخدم من ذلك للأغراض السلمية يُقارن بما يُستخدم في الأغراض غير السلمية وغير المناسبة؟!

تمثيل ايجولونكللي ناطيشلا مدختسلا

من مَي شربلا نايكلاوناسنلاللهجوم ارطخس يل، ن لا امةلك لماعلا كديي يذلا رطخا المده كديي لم ارطخن نإف، لا او. ن لا ا شربلا كديي شربلا ين ناجمن موهرطخا المده. شربلا يني علاقتعل يوق من م لاو، ضي اقلما موحرملال شتم ظاعاً من م لاو، ي درجوبرلا لله اية ياً موحرملان م اناكم ماموي بهيدع لله ان او ضرري ثابطابطلا ماعلا موحرملال لاثماً

ية حانن م، نيا هصل اية حانن م، دوهيلا ية حانن م؟ ديدتهللة يشر بلا ض رعتية حانني ان موف ي نبلي عرلايتسلا في لا ار كفت لا ي تلا س وفندا، نيا طيشلا س وفندا ية حانن م، نيا طيشلا رايكولا

ية صخشلا المخلصم في لا ار كفت لاو، مدآي نبلي عرطيسلا في لا ار كفت لاو، مدآ

في يي نلغلا لكلاهتسلا ا ض نأ اول: لوقيو رلندي اريقتة فيحص في لاقم قمرم ت ارق

الذغن ملاً، بهلم كأبايقير فأة راقلا دحاو رهش قديملي طعاً، مة ماقلا في فلتيو مري يذلا، ماكير ما

رجبلا في المةحموي قلدت ماكير ما. المده م لعير عيم لجاو -؟! نوتفتلت ل هف - ل مام ماعر قلدل مةلهما

ن يذلا س انلا علاؤه، بايقير فأة احمقلا المدهي طعة لا مةنكلو، لوبقملا موعسوه تميقلي عطفاحتل

عولجان م نوتوحمي

وإنجلترا أسوأ منها، إنجلترا أسوأ من أمريكا، فلتطمئنوا. أمريكا لعبة في يد إنجلترا. فإن قال قائل: «الموت لأمريكا»، فأنا أقول: «الموت لإنجلترا». كان ملاحداً موحراً يقول: «الموت لإنجلترا، ثم الموت لإنجلترا، وفي النهاية الموت لإنجلترا». لا السوفيت، ولا أمريكا، ولا فرنسا، فكلهم العوبة في يد إنجلترا. إنها لثيمة تختبئ وتدفع بالجميع إلى الأمام. فقولوا: «الموت لإنجلترا» قدر ما تستطيعون. ونحن نرى آثار ذلك...

بريت مخوع نصمك ن لا أي شئنا يذلا عنصملاف؟ الذكه نوكين أب ي اذمال؟ الذكه رُملاً اذمال
 قمتاقلما ايرتكلما عنصملاف اذله تيأي اذمال، ت لاوسبكلاو ص ارقلاو تهيصلا داولملا
 يدياً في، ل سنلاو ث رلحا لك لته ي تلا داولملاو ته يودلاو، ي شربلا ل سنلا قردملاو ناسنلا
 عنصملاف مذل ل ماعاً ن م ايربك اعزج ن أبهم دعهم كيدلل ه؟ اذمال؟ ن ير خلا الى عابه اوضقيل ودلا
 عنصملاف وه عنصملاف مذل دحاً؟ ناسنلا ل تفتة داولم ن عث حبلا وه تهيسرلا ت ايرتخملاو
 ب ناجلى إم ته؟ لاؤهل عفيا اذمال. اسريوس في رخاؤ، ماكير ما في رخا عنصمو، ي مالاً «ت سو»
 .أيها لاقع س ي ل لا اء اولدلا اذله عنصم ي ذلا ل قعدا ن لا؟ عايش لا مذل نول عفيا اذمال... هم تهالجباً
 اهل عنصم، ن لا اهل عنصم ي تلا ين ليسيسه كوم لا لوسبكى ته حل قع، ي اطيشل قع اذله؟ وه ل قع ي باف
 اهل باقم في تهيطعنة لوسبكلا مذل عنصم. هم كيدعو لي عه بلق قفشيد لم، ته صالحا لاصم ل جا ن م
 .ب بسلا المله نلا. دوجولان مانوطقسو بوعشلا قلا حرة راصع او ذخايل، طفلا تهيطعنو، ل مال

لا تظنوا أن مصانع ألمانيا وفرنسا وإنجلترا وأمريكا قد أشفق قلبها علينا وعليكم وتضع
 هذه الأدوية في متناول أيدينا. فلو كانت قلوبهم قد أشفقت علينا، فلماذا أقدموا هم أنفسهم في
 حرب إيران والعراق على تسليم أسلحة الدمار الشامل للعراق؟! لماذا؟! ألم يقولوا ذلك
 لاحقاً؟! لقد اعترف مسؤولو الحكومة العراقية أنفسهم. عندما قالوا يجب محاكمتهم، قال
 المسؤولون أنفسهم: «إن كنتم ستحاكمون أحداً، فحاكموا هؤلاء الذين أعطونا إياها، كان
 بإمكانهم ألا يعطونا». ثم أسكتوا الصوت، فالأمر فاضح جداً. متى يرتفع الصوت؟ عندما
 يضرب العراق إسرائيل بنفس هذه الصواريخ التي تحمل مواد كيميائية. حينها يقولون: «آه،
 عجب! يجب أن نذهب ونأخذ تعويضاً من المصنع الذي أعطاها للعراق». لمدة ثماني سنوات،

كانوا يضربوننا بهذه الصواريخِ نفسها ولم يقل أحدٌ شيئاً. لا ألمانيا اعترضت، ولا إنجلترا، ولا أمريكا. أيُّ منهم اعترض؟ ولا فرنسا. فهل قلوبهم تشفق علينا؟ هل تشفق قلوبهم على شعبنا؟ لا يا عزيزي، كلُّهم شياطين، كلُّهم لديهم عقولٌ شيطانيّة، كلُّهم لديهم أفكارٌ شيطانيّة. ما دام لدينا المال، فإنهم يخضعون لنا، وبمجرد أن ينقطع مَالنا، لن يعطونا قرص خبزٍ واحد. هؤلاء أنفسهم لن يعطونا.

تغيرنا تسايلا رسوي ناظيرا لوؤسلا قصة

كنّا بجانبِ المرحومِ العلامة، وكان أحدُ الأقاربِ، من الأقاربِ المقربين، يقصُّ عليه قصّة. قال: «عندما كنتُ في شركة نفطٍ أراك - والقضيّة تعودُ إلى أربعين أو خمسة وأربعين عاماً مضت - كان هناك أفرادٌ من الإنجليز. تعرّفتُ على أحدهم تدريجيّاً وأصبحنا أصدقاء، كان من المسؤولين رفيعي المستوى في شركة النفطِ تلك في الزمنِ السابق.»

ومضت فترةٌ من الزمن. وفي أحدِ الأيام، قلتُ له: «لديّ سؤالٌ لك.»

قال: «ما هو؟»

قلتُ: «هل ستجيبني أم لا؟»

قال: «قُل أولاً.»

قلتُ: «لماذا أنتم الإنجليز لا تتركونا وشأننا؟»

قال: «ما هذا الكلام؟ لا شأنٌ لنا بكم.»

قلتُ: «لا، دعك من هذا الكلام، لماذا لا تتركونا وشأننا؟»

قال: «سأجيبك لاحقاً.»

ومضى يومٌ على هذه القضيّة، وفي اليومِ التالي قال: «تعال». استدعاني إلى مكتبه، وقال: «تعال». فذهبتُ، فقال لي: «لقد قضيتُ يوماً كاملاً في صراعٍ بين ضميري وصدّاقتي لك». يا لهُ من رجلٍ ذي مروءة! الحمدُ لله، يا لهُ من رجلٍ لئيمٍ ومنصفٍ! ضمير! هل لديهم ضمير؟ فما هو ضميرُهم؟ ولكنّ هذا التصرفُ منه كان أيضاً بسببِ شيطنته لكي يتمكّن من التغلغل. لا تثقوا

بهؤلاء الإنجليز أبداً. أمريكا لا، الأمريكيون أناسٌ بسطاءً ومتسيّيون. يفسدون أمورهم بأنفسهم، ويُخدعون بسرعة. أمّا هؤلاء الإنجليز، فكلُّ الشتائم التي لديكم وجهوها إليهم.

قال: «كنتُ في صراع، من جهةٍ رأيتُ أنّك صديقي، وحقُّ الصداقةِ يقتضي أن أقولَ لك الحقيقةَ إن كانت هناك حقيقة. ومن جهةٍ أخرى، رأيتُ أنّي إن قلتُ الحقيقةَ، فإنّني أخونُ وطني». - هذا الوقح كان يقولُ إنّهُ يخونُ وطنه - «ولكنّني في النهاية فضّلتُ صداقتك». نعم. كذبت، فضّلتُ صداقتي على خيانةِ وطنك؟! حسناً. قال: «سأقولُ لك هذا، ما دمتُم تملكون النفط، فإنتم تعساء. هذه هي خلاصةُ القضية. فهل التفتّم؟ ما دام لديكم النفط، فإنتم تعساء وبائسون. وعندما ينتهي نفطكم، لن نعتني بكم بعد ذلك، ولن يكونَ لنا شأنٌ بكم، افعلوا ما شئتم. ولكن بأيّ طريقةٍ كانت، نريدُ أن نأخذَ منكم هذا النفط». وكيف يأخذونه؟ يشعلون الحروب، يخلقون الأمراض، يبتكرون ألفَ لعبةٍ ولعبة، وهم يعرفون جيّداً كيف يفعلون ذلك. مَدخِفي نَلا لماعدا في ةوجوملا تازيهجتلا مذهب ل ه؟ عايشلا مذهب ل كل عفي يذلا م لوعضوو، ل يئاسر إم سابة لود ن لا اوأشدا لمقل؟ ي هن مة مدخفي؟ ين ناعجملا مة مدخفي م أ علاقملا؟ روكيدلا؟ فحتملا ما هو عضول ه؟ ما هو عضون ملف. ي ووزخ وراصة ئماسخن علقيد لا اماهيف ن مو. توصي أع فتري لا ي كلو، م لكتن أن مة يبرعة لود ي أن كمتة لا ي كلا ما هو عضو! لا م أ ليسور، علاؤ ه ما هو عضوو. اسنرفو اترلجنأو ماكيرماً، علاؤ ه ما هو عضو لمقل؟ ما هو عضو يذلا. مة تدابلا اذهب ل ك، مانيلا عاضقلا اذهب ل ك. ت يي فوسلاو

؟ صرمانلا لبعمة ميزه ببس يذلا م نولمعلتل ه، ل ولا اة يليلئاسر لا اة يبرعلل برلحا في لم ة دلاو. ل يئاسر اة هجلو م ن مة نكتمة حلسا ل اسرإب صرمانلا لبعل ت يي فوسلا مة عطق يذلا دعو لا م لعين ناك. رظتناو رظتنا. قيرطلا ف صنتن م مالهسرا ي تلا ن فسللا داعأ، ي ووجن مأهيدلن كيد مة وقبم ث. ت ارناطلاو ت ارناطلا عيجم ت رمد، ل يئاسر اة ت جهاها م لنعو. ل يئاسر إم جاهتسي تم لبعن فسللا ت لخد. أي جردتل خدت ت يي فوسلا خيراوصت أدب، عشي ل ك ت رمد ن أ لبعبو، مة يولجا ل عفن م. ١٩٦٧ برح في س لقملا ت ييو، ما يروسو، عايشر ارحصل ل علق يئاسر اة لوتسا ن أ

لا نلّاو ،نوقباسلا تئيفوسلا ،أعبط .مهدو بسكلا قُ باستن ين ذلا تئيفوسلا ءلاؤه ؟لك لذ
تئيضقلا في فلاتخائي أدجويلا ،مهما كنولز لا مهمهف ،قرف

بل جان مالمك ،تئيرغلا تلتكلا وتئيشرلا تلتكلا ،لمنع نوتحتي تلا تاعاصرلا مذهبك
ألبأ مانيون ورگفيم تها اونظتلا .مكبنهو مانبه

عاسلا مدحان إلاق .نارط في قايحالميقلي علانز لاو ،عاسلا مدحانك ،مايلا مدحان في
اماعين ثلاثي او حلي إوجعة تئيضقلاو - مايا تعضبل بقيله إعا جدميلا حن يدوجوم اولازامن يذلا
لاق .نولضانيون ودهايجن ويشكلا ميفنا كي ذلا ت قولاك لذ في !معذ .تضم إته جاء إليه وبدأ
يستدل :«هل أمريكا عدو لنا أم لا؟».

تلقف: «نعم».

- «و هل يفعلون كذا وكذا؟».

تلقف: «نعم».

- «ألا يجب أن ندافع في المقابل؟».

تلقف: «نعم».

- «ألا يجب أن نفعل كذا؟».

تلقف: «نعم».

«؟هجوملا قوقاميدل نوكتن أبج لاأ» -

تلقف: «بلى».

ثم فجأة قال :«وأي قوة أفضل من السوفييت يمكن أن تقف في وجه أمريكا؟ إذن، يجب
أن نتجه نحو السوفييت ونطلب منهم المساعدة».

تلقف: «تفتلاف»: لاق: "إذن أين ذهبت مدن إيران؟ القوقاز والجمهوريات الأخرى
التي كانت في إيران، والتي أخذها هؤلاء. فمن أخذها؟ لقد أخذها السوفييت منا". قلت له:
"أتريد أن تحارب أمريكا بدولة أسوأ منها، قد عقدت العزم على هدم الإسلام؟ [لأن الاتحاد
السوفيتي] شيوعي! والشيوعية أسوأ من اليهودية والنصرانية. أتريد أن تحارب أمريكا بهذه

الدولة؟". أي أن الإسلام يريد أن يحارب أمريكا بالاعتماد على الإلحاد والشيوعية. هذا عين الخروج من حفرة والوقوع في بئر. فأني أمل لديكم؟ وكان الحق معه.

مجرؤ للآ لبعي يدهلا ماملا رصع في يملعا روطلا رس

تاعا ترخلا مده ع ضو دق هنامز في ملاسلا ميلع ق حاصلا ماملا نأ ول ، ن لا او يذلا ام . انهو مدختسيس سابعلا ونب ناك ؟ لهؤ مدختسيس ناك نمف ، س انلا يديأ في تافاشت كلا او ماملا نأ ول تُدحيس ناك انما ؟ س وؤفلاو رجائلاو فويسلاب س انلاب سابعلا ونب هلعف ميلع ق حاصلا ماملا نأ ولو ! راتما عست لوطب خيراوصم هاطعأ دق ملاسلا ميلع ق حاصلا تناك انما ، روصنملاو نومأملاو يشرلا نوراها عني جورليهو عيرذل ل بانق طعأ دق ملاسلا !؟ حيصص . ءاولها في ئرطة ضوعب او كتريل او نو كيم ؟ عجيتلا

ي نثا لي إملقتيس ملاسلا ميلع يدهملا ماملا ن مز في ملعلا نأة ياورلا في دروب بسلا المله ل ه ؟ أفعض شرع انثا ينعيا انا نم ملعتل هف . هرو هظ ل بق ميلع ناك آم رثكأ وأ أفعض شرع ؟ ماقلا ماعلا في ملقتيسم كنوملعتل ه ؟ لك لذبم لم كيدل ل ه ؟ ن لا أملعلا ملقتسم كنوملعتل مده ف عاضتو ، أبيرق ملاسلا ميلع يدهملا ماملا رُهظي لله عاش ن إ ؟ تاونس شرع لعب وأ ل ه ؟ لا م انلة بسنلاب روصتلل باق اذهل هف . أفعض شرعي نثا لي إ مويدا ةوجوملا ايجولونكتلا ميجاتنل عنيك ن إ ل أقيد ثيحب ، لاهزم املقت ملقتتي تلا ايجولونكتلا مده ؟ هرو صتن ن أنكمي ايجولونكتلا ميلات لصو امو ، لا يلق انعماسم لي إ ل صتل ئاسم مدهف . ماعل لا رهشل كيرغتت نم لا ، ضي مالا نم موه ايلاح انيل ل صو امو . ةماقلا تاونسلا في انعماسم لي إ ل صيس مويدا . ضرالحا

ايجولونكتلا ن لا ؟ انما . أفعض شرعي نثا نو كيس ، ملاسلا ميلع يدهملا ماملا ن مز في و او عنصين لو . ملاسلا ميلع يدهملا ماملا ن باحصأ يديأ في ، عماكلحاو علاقلعلا يديأ في عقتس انه انهو شرني ي تلا عثيلخا قرحلجا ةموثر ج وأ ايرتكب او عنصين لو ، لك لذدعب عيرذل ل بانق انهؤم فيكو ، مل بقتسملا في تُدحيسام نوترسو . ايجولونكتلاب س انلا قايحلي ع اولتعي ن ل . لكانهو

أبيرة. هم هُسنأ هم هم هُعقويس ،ين نموؤلوا ين مجلسلا لي عراضقلا شربلا هُبصذي ذلأ خُفلا نأ
هم هُنوكيس خُفلا اذه نأ ي رنسد

ملُقتلوا لي معبٍ مليقلوا امرماً لي إ لوصولاً نإ لوقت قد علاقلوا ،الذكهي هُرملاً أة قيقحف
؟ل معلل اذه ف ل خُف قة يذئي أ ؟رملاً اذه هُعتة يذئي أ :وه ملاكلا ن كلو .لي جرمأ وه قوطخب
!؟ة تولىم س فنو ث ولىم ب ل قن م م أ ف اصب ل قن م ع بنتة يذلا مك لتل ه
يُيرغلا راضلأ ح ئاضفن ع ،الذهن م رثكأ ييضقلا مذهن ع ث لحتن أ لديرأ لا ،أنسح
رالمقلا اذهي فتكد .ة شربلا راضلأ مذه مهتبلجي تلا ث راوكلوا

الحاصل لما لوبة طرش وه اجرا :مسلأ باولأ

نمايلا او ملاسلا نإف ،الذه لي عأانب ،أنسح: نس لمجملأ مك لذ في لوقيل جزلأ مك لذ ناك
اونمأ او نمأ ن يذلاف ، **لِيتْ حِلْصُلَا أُولِمَعَوْ أُونَمَاءَ نَ يَلْذَا نَ إِي** . ص الخان نمايلا لي عن اصر تقيلا لله اب
لوقيل لله او ،اضياً ت الحاصلأ ن ولىم عيو ،لله اب اونمأ ي راضلأ ،لله اب اونمأ لقف ،دوهيلا لي مشة لله اب
لِلْأَمْعِ نَ سَحَا نَ مَرَجَا عِيضُذْ لَا أَنَا . نحنُ لا نُضِيعُ أَجورَ العاملين . فكيف يكون هذا؟ .
كلُّ من كان في ذلك المجلس قال شيئاً. أحدهم قال: «الإيمانُ بآدمَ عليه السلام يستلزمُ
الإيمانَ بالخاتمِ صلَّى الله عليه وآله، أي أنَّ من آمنَ بحضرةِ موسى عليه السلام يجبُ أن يؤمنَ
بالنبيِّ محمدٍ صلَّى الله عليه وآله». وقال آخر: «إِنَّ **لِأُونَمَاءَ نَ يَلْذَا** تنصرفُ إلى الإيمانِ برسولِ الله
صلَّى الله عليه وآله والإسلام».

ة ملاعلا هو حرملاو ،ييضقلا مذه ل و ح رودي ث يدلأ ناكو لم يقل شيئاً وكان جالساً
بصمت. وبعد أن انتهى المجلس وخرجنا، سأل أحدهم المرحوم العلامة: «سيدنا، ما رأيكم
فيما قالوه؟».

¹ **لِخِرْخَلَا أَمُولِيَا وَلَلَّهَ أَوْجَرِينَ كَانِ حِلَا** :ن آرقلا في ة يآ انيدلس يلاً: «ة ملاعلا هو حرملا لاقو؟
فمن كان يأمل بالله ويرجوهُ ويرجو اليوم الآخر، ويعملُ عملاً صالحاً فله أجره، فمسألة العملِ

يَجِبُ أَنْ نَرَى رَجَاءَ الْإِنْسَانِ هَذَا لِأَيِّ غَايَةٍ هُوَ وَلِأَيِّ مَطْلُوبٍ حَصَلَ؟ وَمَا الَّذِي يَبْحُثُ عَنْهُ الرَّاجِي فِي رَجَائِهِ؟ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ جِهَةٍ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يَبْحُثُ عَنِّي، فَلَنْ أَضِيعَ أَجْرَهُ. وَكُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَأْمُلُ بِي، فَإِنِّي أَكُونُ فِي خِدْمَتِهِ». وَلَكِنَّ النِّقْطَةَ الَّتِي يَجِبُ الِاتِّفَاتُ إِلَيْهَا هُنَا، هِيَ أَنَّهُ مَعَ ضَعْفِنَا وَنَقْصِنَا، مَاذَا نَفْعَلُ؟ فَنَحْنُ نَاقِصُونَ، وَفِي إِدْرَاكِاتِنَا ضَعْفٌ، وَلَا نَمْلِكُ تِلْكَ النِّيَّةَ الْخَالِصَةَ الَّتِي يَجِبُ أَنْ نَقْدِّمَهَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ. فَأَيُّ حَالَةٍ يَجِبُ أَنْ تَعْتَرِينَا؟

مدقي رخلأا تهلجان مئةئاف، بي كعاجر ححصت أنبجي لاقدة هجن ملة اناكنا، لامأ
من مانيت رعت سأللة لاحت ناكنا. مهصة بئر جاوي دابة ايا طختر ساو، مهحر روفغي نبالا
للق: هل قدي لمأ؟ لله امانع لمأ؟ رخلأا تهلجان مةوعو لله امعدل هاجت املف، تهلجان مة
ملاك بڈخان منحبصا املف؟ ¹ لله اتممر من موطنقت لا مهسفنأ اعلی اوفرأ ن يلدأ دليغي
!؟ عشي ل كمة تممرت عسو يذل لله ملاك بڈخان لاو، سأللة يامني دأرقدي يذل اطيلا

مَدِينَةُ الْقُدْسِ

لماذا يجب علينا دائماً في علاقتنا بطريقنا أن نركز على جانب الضعف هذا، ولا نلتفت إلى جانب التقوية؟ لديك مرض، ومرضك سيئ أيضاً. تذهب إلى طبيب لم يدرس إلا ثلاث أو أربع سنوات، وبمجرد أن يراك يقول: «يا ويلتاه! اذهب واكتب وصيتك، لقد انتهى أمرك، أمامك شهرٌ واحد فقط». ولكن هناك طبيب آخر، متخصص في هذا المجال نفسه يقول: «لا يا عزيزي! هذا المرض قابل للعلاج». فأنت طرفٍ سترجح في علاقتك بهذين الاثنين؟ من الطبيعي أن الإنسان يغلب الجانب الراجح.

بما لكنا مَدْعٍ بِسببِ الذِّهْنِ. بِمَنْفَعَةٍ بِسببِ الذِّهْنِ؟ صَقِلْنَا بِبِئْسَ نَاجٍ وَحَدَّثْنَا بِمَنْهَلٍ يَمْنَعُ الْإِثْمَ
لَوْ قَرَعَا نَ وَرَخَاءَ ۖ : نَارِقْلَانِ مَتِيًّا فِي لُوقِيهِ . لِلَّهِ ابْنٌ ظَلَامٌ سَحَدٌ لَا يُنْجِزُ . لِلَّهِ ابْنٌ نَظَرٌ سَحَرٍ مَدْعُو
رَوْفَعٌ لِلَّهِ أَنْ نَ ۚ مَهْيَلَةٌ بَوُتَيَّةٌ نَ اللَّهُ أَسَى عَ مَائِيَسَ رَخَاءَ وَاجِلَصَ لَامَعٍ اَوْطَلَخَ مَهْيُونُذِبِ
١ مَحْمَحَرَّ . هُنَاكَ فِتْنَةٌ أُخْرَى مِنَ النَّاسِ أَذْنِبُوا ، وَفَعَلُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ مَعًا ، وَلَكِنَّهُمْ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ
وَتَقَصَّيرِهِمْ ، وَلَمْ يَقِفُوا فِي وَجْهِهِ ، وَلَمْ يَتَكَبَّرُوا عَلَيَّ ، رُؤُوسُهُمْ مُنْخَفِضَةٌ . يَقُولُونَ : « يَا رَبِّ ، لَقَدْ
فَعَلْنَا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ مَعًا » . عِضُومُهُمْ هُلَعَجْنَسٌ لِلَّهِ عَاشِدٌ نِإِءَ لَاؤُهُ ، مَهْيَلَةٌ بَوُتَيَّةٌ نَ اللَّهُ أَسَى عَ ۖ
بِمَنْتَحَرٍ .

يَهْجَنُ مَوْ ، أَعْمَسَرُ لَاوِيَرُ لَخَانٍ وَلِعَفِينِ يَذَلَانِ مِنْ حَذ . عَ لَاؤُهُ مِنْ مَلِّ قَلَأٍ إِلَى عُنْ حَذ ، بِمَنْسَحِ
؟ لِلَّهِ إِهْمَرِيْنِ لَوْ مَشْمَانِهَ بِمَنْسَفْنَا بِرْتَعْدَ لَا إِثْمَ لَف . بِأَطْلَاوِيَرِ صَقْتَلَابُفُ تَرَعْدِي رَخَا

بِنَفْرَا قِيرِصُو تَعْدَالَا نَاطِيْشَا تَحِيْصَةُ

في الرواية أن الشيطان جاء يوماً إلى النبي داود أو إبراهيم عليهما السلام - أنا أشك - وبدأ
يخطبُ فيه قائلاً: «يا إبراهيم، لا تغترَّ أبداً بما تفعله من أعمال، لا تنخدع. انظر إليَّ الآن، لقد
وصلتُ إلى هذا الحال، وأنا الذي كنتُ عندما أُسبِّحُ الله، كانت المسبحة تسقط من يدي
أحياناً». - لا نعلم كيف كانت تلك المسبحة، ربما كانت كلُّ حبةٍ منها بحجم... - «وكان أربعة
آلاف ملكٍ يأتون ويلتقطون تلك المسبحة ويعطونني إيَّها». - لنفترض أن مسبحته كانت

مصنوعة من المجرات، فأربعة آلاف ملك لا يأتون لالتقاط مسبحة في جيبي، فالطفل يستطيع التقاطها!.. قال: «خطأ واحد ارتكبتُهُ، تمرّد واحد، فانظر إلى أيّ حال وصلت؟ أسقطني الله من

ذلك المقام، وشملني نداء: «اتّرعّ ملاف.¹ **مِنْ يَلِدْ أَمْرِي إِلَى إِمْعَلَلَا لِكَيْلَعَنَّ وَإِلَا**

خَيْشِلَا نَاكَمْ ثَمَّة مَلَاعِلَا مَوْحَرَمَلَا تَصْقَلَا مَذْهَلْ قَنِي لِلَّهِ هَمْرُ نِي رَاَصْنَلَا خَيْشِلَا نَاكَمْ نِي رَاَصْنَلَا أَنْفُسُهُ يَقُول: «حتّى هذا العمل الذي يقوم به الشيطان، هو لا يريد أن ينصح. الشيطان هنا يريد أن يزرع اليأس في قلب النبي إبراهيم عليه السلام. يريد أن يقول: "انظر، كلّ عباداتي التي قمتُ بها قد ضاعت بخطأ واحد، فلا تأمل برحمة الله أبداً، اذهب في سبيلك". لأنّ الشيطان هو تجسيدٌ للفساد والشرّ، ومن تجسيد الفساد لا ينبع الخير أبداً. فأن يأتي وينصح أحداً، فلا بدّ أن هناك شيئاً خلف القضية، مثل إنجلترا. عندما تريد أن تفعل شيئاً، انظر ما وراء المسألة، ماذا تفعل؟ عندما ترى قلبها قد أشفق علينا، وجاءت إلى هنا، انظر أيّ برنامج تدبره لنا نحن المساكين؟ ونحن نُخدع، نحن بسطاء. نعم، أنا أتحدّث عن نفسي، نحن بسطاء، أمّا السادة فليسوا كذلك، فهم يدركون الأوضاع. فالشيطان لا ينبع منه الخير أبداً. إذا رأيته يوماً ينصح، فانظر ما وراء ذلك؟ ماذا تريد أن تفعل؟».

نِي رَاَصْنَلَا خَيْشِلَا نَاكَرْحَمَهُ اللَّهُ يَقُول - وكان صادقاً -: «إنّه يأتي ليلقن النبي إبراهيم عليه السلام اليأس، لكي لا يأمل برحمة الله. مهما كنت، فلست أفضل منّي. أربعة آلاف ملك كانوا يسبّحون تحت يدي، وبخطأ واحد منّي، أصبحت القضية لعنة وإبعاداً إلى يوم الدين».

كنا طيشلا لهاجتي نأمدقتلا لكلاسلا ياء مبيجا اذا لما نيا علأا قيرطلا

والآن، كلاّمنا هو: في كفتي الميزان هاتين، اليأس والأمل، أيّ كفة يجب أن نرجح؟ في كفة يوجد الله، وأنبياء الله، ونبيّنا، وأئمّتنا عليهم السلام. هؤلاء يبشرون برحمة الله، يبشرون بالجنة. وفي الكفة الأخرى يوجد الشيطان، يجلب اليأس والضعف والكسل والخمول، ويقول: «لماذا تصلي؟ انظر إلى فلان، كم صلي، وماذا كانت نهايته؟ انظر إلى بلعم بن باعوراء، كم صلي،

كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَفِي النِّهَايَةِ خَالَفَ مَرَّةً وَاحِدَةً فَوَصَلَ إِلَى مَا وَصَلَ إِلَيْهِ. يَا سَيِّدِي، اذْهَبْ فِي سَبِيلِكَ. كُلُّ هَذَا الذِّكْرِ وَالْوَرْدِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْمِرَاقَبَةِ، مَاذَا سَتَكُونُ نَتِيجَتُهُ؟ كُلُّهُ سَيَذْهَبُ هَبَاءً. تَخْطِئُ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَيَرْمُونَكَ جَانِبًا وَكَأَنَّكَ لَمْ تَفْعَلْ شَيْئًا». مَنْ يَقُولُ هَذَا؟ هَلِ اللَّهُ يَقُولُ هَذَا؟ اللَّهُ لَا يَقُولُ ذَلِكَ. مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ؟ الشَّيْطَانُ يَقُولُهُ. حَسَنًا، وَمَنْ يَقُولُ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ؟ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ، اللَّهُ يَقُولُ: «أَخْطَأْتُ، فَلَمَنْ وَضَعْتُ التَّوْبَةَ إِذْنًا؟ اشْتَبَهْتُ، فَلَمَنْ وَضَعْتُ الرَّجُوعَ؟ أَذْنِبْتُ، فَلَمَنْ وَضَعْتُ الْعُودَةَ وَالْإِنْتِبَاهَ وَالتَّنْبَهَ؟». هَذَا هُوَ الْجَانِبُ الْآخَرُ مِنَ الْقَضِيَّةِ، وَالْأَدْلَةُ وَالشُّوَاهِدُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الرِّوَايَاتِ وَالْآيَاتِ مَوْجُودَةٌ بِكَثْرَةٍ لَا تُحْصَى. صَحِيحٌ؟!

بَلَدُ ضَرْفُضْفِي نَأْدُحَا دَارًا مَلَكًا، رَارِمَتْسَابُئُهُ مَعْمَسَا أَمَاوُ! مَانِيْفٍ ضَرْمَنْ مَهْلَايُو - نَحْذَا مَالَايُ، هَيْتِيَارُونُو لِلَّهِ مَيِّنَا حَمْرَبَ نَاجِي رَزَلَا اِخْمَال - مَبْلَقُو مَهْذُ فِي مَيْمَنِيُو اِذْهَسْ أَيْلَا بِنَا جَبِي تِي أَيَا مَحِي جَرْتِي حَمْرَلَا بِنَا جَلِي عَسْ أَيْلَا بِنَا جَحِي جَرْتِي نَا كَلَا، طَقْفُونَا طِي شِلَا رَا مَقْمَبُ لِلَّهِ اَنَا كُولَا! يَزِي زَعُ دُخَانُو تِي أَنَمْتُ؟ عَشِي لَّ كُلُّ مَشْتَتُهُ مَحْمَرَّنَا لَاقِي نَذَا، لِلَّهِ اِمَهِيْفِي رَا خَلَا أَتَقْفُكُلَاوْ فَيَكْفُحُ جَرْمَلَا بِنَا؟ مَانِيْفٍ مَهْذُ فَيَعْضِلَا أَتَقْضَا مَامَا صِي حَتَّ بَحِي وَاسِيْدِي لَا يَذَا اِذْهَسْ اِطِي شِلَا مَلَا كَبِي؟ لِلَّهِ أَبْنُ ظَعُوسِ اِذْهَسْ يَلَا؟ اِذْ كَهْرْمُلَا نَوَكِيْدِي نَأْبُ يَحْ اِخْمَال

نَأْ اَلْأَصَا هَلِي غَبْنِيْدِي لَا مَكْ لَسِلَا»: لَوَقِيْدِي مِيْدَعِ لِلَّهِ اَنَاوْ ضَرْ دَلْدَلْخَا مَيْسِلَا مُوْ حَرْمَلَا نَا كَا مَنَهْ لَا؟ يَزِي زَعَايَا نَا طِي شِلَا وَهْنَم. مَبْنَا جَرِ لِلَّهِ اَعْ ضَوِي نَعِيْدِي نَا طِي شِلَا فِي يُرْكَفْتَلَا ف. نَا طِي شِلَا فِي رَكْغِيْدِي "أَرْنَحْنَلَا فَيَا نَعْدِيْدِي نَأْدِيرِيْدِي لَا نَا طِي شِلَا كَانَهْ، هَا: لَوَقْتُو، نَا طِي شِلَا فِي رَكْغِيْدِي نَأْ اَلْأَصَا مَكْ لِي غَبْنِيْدِي فِي لِلَّهِ هُتِيْدِي نَوَكْتِي، مَلَقْتِيُو هُفِيْلَكْتِي تَوِيْدِي، مَلَقْتِيُو، حَيَحْصَلِي كَشْبُهُ مَقِيرْ طَكْ لَسِيْدِي نَأْبُ يَحْ مَكْ لَسِلَا هَلِي غَبْنِيْدِي لَا. نَا طِي شِلَا بِنَا جَا، مَيَضَقْلَا مَن مَبْنَا جَا اِذْهَلَا اِتْفَتَلِيْدِي نَأْ اَلْأَصَا هَلِي غَبْنِيْدِي لَا. لَمَعْلَا مَن هَذَا فِي نَا طِي شِلَا لَخْدِيْدِي نَأْ فَيَسْؤَمَلَا مَن مَسِيْلَا؟ اِخْمَال. مَهْذُ فِي نَا طِي شِلَا لَخْدِيْدِي نَأْ اَلْأَصَا لِي صِيْبِنَا فِي رَكْغِيْدِي نَأْ مَلَا دَبُو، هَلَاوْ مِيْدَعِ لِلَّهِ اَلِي صِيْبِنَا مَرَحَلَا اِبْنُ هَذَاوْ طَقْتِيْسِيْدِي؟ نَا سَنَلَا يَاهْ مَهْذُ؟ كَعَا عَدُو مَكْ نَهْذُو كَرَكْفُ مَسْفُتَلَا اَلْأَصَا اِمَهْمَنْ م. نَا لَافُو نَا لَافِي رَكْغِيْدِي، هَلَاوْ مِيْدَعِ لِلَّهِ اَفَقُوْتِنَا لَافِي اِرْمَلَا مَهْذَا مَبْنَاوْ بَرْعِيْلُمُ طَاعَلَا اِمَلَا مَاهْ حَشْرِي تَلَا لَوَلَسِلَا فِي مَيْسَا سَلَا اَتَاهِي جَوْتَلَا نَا لَافَا جَا ح لَا، يَنِيْفَكِيْدِي كِيْرَكْفُ كُرْمَجَا! مَكْ بَتْ كَسْمَا": لَافَا. نَا طِي شِلَا مَبْلَغْ مَقْفُو، مَانْفَقُوْتَا اِذَا

ايحُيحصه". يني فكي مدحو انهف، هيف أناكم لي حَتْفَا ن أو، فَيشر لا مك بِلَق في لي وخذ دُرْمَج، ب نذت
ن أو ه اروفُهُنْشَن ن أ ب ي يذلا تُاضملا مُوجها، ن ذإ. ني وبر خأف أئطخت نك ن إ؟ لا م أ ي زيزع
".؟ انلما عاً في ك نم ز ر رحتنو ك نم فَاخْذَمْ ث!؟ تيأتي كلت نأ م. لاصاً لك ب رُكْفَ لا ن ح د: لوقد
ن م ناطيشلا ن ع ن آرقلا تايآ في لله ا مُركذيام. لاصاً ناطيشلا كوجو لا ه نأ ضُتْرَفْذَل ب، لا
ناطيشلا كانه، م عذ. لَاسْمَلَلِي وَلَا ا ك ا ر د ل ا ل و ه، ¹ **لَنْ طَيْشَلَا مُكَنْتَقِي لَا مَدَاءَ نِي بَيْلَا**: ريذتو
وه انهف ن أ م ه ف و ط ق ن ل ا م ذ ه ن ا س ن ل ا ك ر د ا ا ذ ا ن ك ل و. أ ط ل خ ا في ن ا س ن ل ا ا ع ق و ي و ن ت ف ي و ي و غ ي
ن م ع و ن ل ا ا ذ ه ح ب ص ي، م ه ن ي ح. ل ط ا ب ل ا في ر ك ف ي ن أ ك ل ذ ل م ع ب ه ل ي غ ب ن ي ل ا ف، ل ط ا ب ل ا و ه ا ذ ه و ق ح ا
ل ي ع ل ا ا ق ب ت ر م ل ل ي ر ك ف ت ل ا

ق ح ل ل ا ح ي ح ص ل ا ك ا ر د ل ا ا ي ه ل ي و ل ا ا ق ب ت ر م ل ا ف. ت ف ل ت خ ل م ع ل ا و ت ف ر ع م ل ا ب ت ا ر م ف، ن ذ ا
ك و ن ج و، م ت ن م ي ر ه ل ا و ت ي ه ل ا ا ق و ق ل ا ي ن ب و، ي ي ا ط ي ش ل ا و ت ي ا ح م ر ل ا ق ي ر ط ل ا ي ن ب ز ي م ت ل a و، ل ط ا ب ل a و
ل و ا في ل ل ه ل ج a و ل ق ع ل a ت ي a و ر في م ل a س ل a م ي ل ع م ظ ا ك ل a م ا ل a ل و ق ي م a ك o. ن ا ط ي ش ل a و ت ك ن ل a م L a
ك و ن ج o، ل ل ه ل ج a ك و ن ج ي ه ن ا ط ي ش L a ك و ن ج ن إ - م ا ه ا ر ق ن ا أ ا ع ي ج م ا ن ي ل ع ب ي ج ي T a و - في ا ك L a ل و ص ا
ا ن س ر و ا ن ي ر م ض في لله ا م ه ع ض و ي T a ا ت ا د ل م ع T a ل a ي ه ن ح م R a ك و ن ج. ل ق ع L a ك و ن ج ي ه ن ح M a
ل، ل با ق م L a في و. ل ا ن ل ا د ج و و ا ن س ر و ل م S o ف ن ذ ت ق ي ق ح ق ق ح ن L a م ه م د خ T a س ن ا ب ي ج o، د ر ج T a ل ي ل ل و ص o L a
ت ا ق ل ع T a ل ي ه o، م ر ه ا ظ L a و ل ا ث M L a و S R L a و S ف ن L a و ب ل ق L a في ن ا ط ي ش L a ف o ف ن L a ع ي ي ه M L a ك ا ن ه
ت ا ر T a K L a و ز T a R G L a و L o ه L a و

م ت ف ت ل ي ن ا ل ا ص ا م ه ي ف ه ل ي غ ب ن ي ل a ر خ ا ق ب ت ر م ل ي ل ص ي، ل T a S M L a م ذ ه ن a S ن L a ا ي ع ي a م L n ع o
ل ا م ه ف ن L a، ل ا ن س ح. ل ي و L a ا ق B T R M L a ن ا ك ه ب ي ر ك ف T a ف!؟ ن ا ط ي ش L a و ه ن M F. ن ا ط ي ش L a ل ي

فالشیطان يقول: «أنا في خدمتك».

فنقول له: «تفضّل، اذهب إلى الآخرين، اتركني وشأني».

فيقول: «لا، أريد أن أكون في خدمتك، أنا عاشقٌ لجمالِكَ».

فنقول: «يا عزيزي، هناك من هم أجمل مني، تفضل واذهب إليهم». وكلما جاء، قلنا له: «نحن بالمرصاد»، فيصاب بخيبة أمل. وبعد فترة، ينظر الإنسان إلى نفسه فلا يجد الشيطان في وجوده، ولا يشعر بوجود قوة أهرمنيّة. ويصبح ذهنه وفكره في اتجاه واحد. هنا يكمن مقصود كلام المرحوم السيّد الحدّاد. لا تقولوا لماذا يتعارض كلامه مع آيات القرآن؟ آيات القرآن تقول احذروا الشيطان، وهو يقول لا تلتفتوا إليه أصلاً. ما يقوله بأن السالك لا ينبغي له أن يفكر في الشيطان هو للمرتبة الثانية من المعرفة، حيث يكون الالتفات إلى الشيطان توقفاً ووقفاً على الطريق. هنا يجب على الإنسان أن يلتفت إلى الله فقط ويتقدم. وحينها، في المواضع التي يُحتمل فيها الخطأ، فإن الله نفسه هو الذي يُلقي للإنسان الطريق الصحيح، ويُلهمه في نفسه. طبعاً، الخطأ والزلل لا إشكال فيهما، فقد يصدران عن الإنسان بسبب قصور نفسه، ثم يستغفر. ولكنه لا يلتفت بعد ذلك إلى الشيطان وأمثاله.

كنا سلة متبقّارة نوكة فيك: نومذلا فولخاو دوملحا قلمقا

في مثل هذه البيئة، يجب علينا أن نوجه انتباهنا إلى الله، وأن نضع رحمته في ضميرنا، وأن نتوجه دائماً إلى غفرانه. ليس مقصودي أن لا يكون لدينا أي قلق واهتمام بشأن مآلنا! لا، فالسالك يجب أن يكون قلقاً ومهتمّاً بشأن مآله، وهذا يعني المراقبة، لا أن يكون غير مبالي، وليس معناه الاضطراب والخوف، فالخوف يسبب السقوط، ويمنع الإنسان من الحركة. ولكن القلق على الحال والاهتمام يعني المتابعة. فمن يريد أن يتقدم للامتحان، لا يخاف منه ولكنه يقلق بشأنه ويهتم به. فإن لم يقلق، لذهب يلعب كرة القدم بدلاً من الدراسة. ويقول: «الله كريم». فهذا دليل على أنه غير قلق وغير مبالي. ولكن من يدرس للامتحان، لا يقال إنه يخاف منه. القلق يعني المراقبة. والسالك يجب أن يكون مراقباً، لا خائفاً. الخوف خطأ. يجب أن يكون مراقباً وحذراً. لماذا؟ لئلا تضيع منه هذه النعمة، نعمة الوصول إلى المطلوب. فهذه هي المراقبة. والمراقبة والقلق هما أصل الحركة، ومن لا يراقب لا يتحرك، ومن لا يقلق لا يخطو خطوة. وكما يقول الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليها السلام، عندما كان بشر الخافي يعزف

في منزله، وكانت الموسيقى آنذاك حرامًا، وخرجت جاريته، فقال لها الإمام عليه السلام: «بيت من هذا؟».

قالت: «بيت بشر».

«لمبعم أرحر الدلا مذهب حاص»: لابق

قالت: «حر».

س لامج ماقأ مالو، لابعفلا مذهبهم ت ريدص مال المبعم ناكول، بت قدص: ملاسلد ميلدع لابقف
لله امام مذهب عدلا ووهلا

1. في الخا اسر ببح بصيوه لاحب لمقنيف، يرحما بوبر تخوة يرا الجا دوعتتم.

مهدعن م فو لخان كلو، قلقين أناسنلا إلى عب يج. لك للسبس يله لأم نأشبق لقي لا نمف
لله عاشن إل صنسو ب همنس، لا. فايخن أنه لي غبني لا لك لسلدا. لئولسلدا ف لاخوه لوصولا
لا نه نأو، دلخا المذه لي إزجاع لله ابرتعزل ه؟ نه نارفعع ضو نم لو؟ ن ذإ متهجر لله اع ضو نم لدف
يذل المذه نونا قئي أ؟! عيمجلال صوي لا اخلف؟! نه ثقل لي إ ادحاو المبعم لا إل صوي ن أعيطتسي
!؟ طقف دحاو لبعل لاصيلا ديرين أ لله الى عمتيح

لذا، أهم مسألة قالها الأعظم فيما يتعلق بالسالك، هي أن يزيد رجاءه بالله. فهذه مسألة
مهمة. «يا رب، إن أردت أن تمتحننا، فأخرجنا من الامتحان بنجاح. يا رب، إن أردت أن تعذب
أحدًا، فلا تجعلنا في زمرة المعدّين». هذا هو الرجاء.

1 ملاسلد ميلدع مديلي ع: ٥٩ ص ملي لحاة ملاعللة ملركلا جامهنم في و ٢٢١ ص ٣ ن آرقلا توكلم روز في الخا شرب ل و ح ج ج
رالدلا لك لمتن م جرتخب صقلوا وانغلا ت اوصأوي هلاملا ع مسف، دالمغبه راد لي ع زلتجا ملاسلد ميلدع نلا، في الخا شرب ببات
رحل ب: بت للقف؟ لمبعم أرحر الدلا مذهب حاص! لة يراجاي: الهل لابقف: ب ردلدا فيا بهت مرف، بل قبللا مة ماقا هديوية يراجت جرخف
!ه لاو من مفاخ المبعم ناكول، بت قدص: لابقف

انلاو مي قلمي تحايفاج جرخف، الذكو انكبيل جري نثدح: بت للقف؟ لمبعم لئاطبأ ام: نركسلدا قدثا ملي عوهو هلاو مل لاق ت لخد مللف
مديلي ع بباتف ملاسلد ميلدع م ظا كلا

قد اصلا ماملا اعدادا قيمعا ينعلا : سردا قورد

ماهنكلو، ملاسلدا ميلدا جاسلدا مامللا مهنظأ تنك- ملاسلدا ميلدا قاصلا مامللا رابعه لكانه
في قليل كنه توارق بحتسري عاعد في - يرصد بي أل يقن ملاسلدا ميلدا قاصلا مامللا بن عه يوم
تارقفل يذ في ملاسلدا ميلدا مامللا لوقي. مويلا كنه ارقية ملاعلا موحرملا ناكو، ناضمر رهش
ن م دحاة ماركب يته لاو، لك قلخ ن م تنش ن م ن لو ي ي نمر كذ ن أ لك لئساو: عاعدلا اذه
1. «لك ثيلوا»

لى ناضمر رهش في لئنا كذا؟ لانه لوقي نأ ملاسلدا ميلدا قاصلا مامللا لدير انا
مشلانا م في لك لزو، اصرا حة ملاعلا موحرملا ناكو، براقلا ا دحاة لزنم في راطف ا قدام
في ن جسلدا ن م وتلا جرخ دقم هدا ناكو، بين فور عملا داسلدا ن م تدع لكانه ناكو. ق باسلدا
مو حرملا لى ا تفتلاف، روملا اض عبلى وتيو نارط في ن لا ا هو، ماشلا م كحن م قير خلا ا نسلدا
اذه في ملاسلدا ميلدا قاصلا مامللا لوقي ي تلا رابعلا مذه ي نعم ام، مانليس: «ل ا قو ملاءلا
»؟ عاعدلا

ي أ، «لك قلخ ن م تنش ن م ن لو ي ي نمر كذ ن أ لك لئساو»: ب جعتلا و عديرة رابعلا رهاظف
ي ته لاو. م هقوفى نمر كاؤ ن ير خلا ل ذأ ي أ، ن ير خلا ا به ب يصت ي ذلا ن اولها ب بسبى نمر كاؤ
لك ثيلوا اض عبلا مهنظا تلا ماركلا ب بسبى ته لا ي أ، «لك ثيلوا ن م دحاة ماركب

ة ملاعلا موحرملا م لك تين أل بقو، الدجيه جول جر، تا عما لجا مئان مص خشد لكانه ناك،
قفز في وسط الكلام وبدأ يفيض، ويا لها من إفاضة! فقال: «المقصود هو أن الأئمة يقولون
ألبسنا لباس الكرامة. فإذا ألبستنا لباس الكرامة، فإن البقية سينزلون إلى الأسفل. أي نصبح
نحن الرؤساء، والأئمة والأعظم».

ل ناسلا لاقف: «إذن لم تتغير القضية، المعنى هو: ارفعنا وانزل بالبقية».

1. ١٠ باب، ٣١٤ ص تعنملوا، ٢٢٢ ص، بين ملا الملبلاو، ١٣ ص ١٠٤ ص ١ ج لابللا: ٢٤٦ ص، نالجا ح يلفم

للقف: «لا! ليس هذا هو المقصود، المقصود هو أن تجعلنا أئمة، وأمّا الآخرون فلينزلوا إلى الأسفل، إلى الجحيم». ثم التفت إلى المرحوم العلامة وقال: «أليس كذلك يا سيّدنا؟». فاستاء ذلك الرجل جدًّا وقال: «طبعًا، لا تظنّوا أنّنا نتكلّم من فراغ، لقد حقّقت هذه المعاني». ولم يقل: بل ناسملاً مذهلاً ثم في مآثر حلا أو بَدَلًا أي عاري ناكو، أي شدة ملاعلاً هو حرملًا

ة ملاعلاً هو حرملًا لاقمّ، قُترفت ضموا في تفسير هذه العبارة - وانظروا إلى هذا المعنى السامي، في مقابل ذلك التفسير الذي قدّمه ذلك المجتهد الذي درس ثلاثين عامًا في الحوزة - قال: «المقصود هو: إذا تعلّقت مشيئتك يا إلهي بأن تُذلّ فئة من الناس، فلا تجعلنا في زميرتهم». فانظروا إلى هذا المعنى! **«لِكَيْ تَقْلَخُنْ مِنْ مَتْنُشْنِ مَرْنِ أَوْ بِي يَمْرِكْتُنْ أ»**، فالباء هنا بمعنى «مع». يا إلهي، أسألك أن تكرمني مع الهوان الذي يصيبُ فئة من خلقك، أي ألا تجعلني منهم. فيا له من دعاء رفيع! «لِكَيْ تَقْلَخُنْ مِنْ مَتْنُشْنِ مَرْنِ أَوْ بِي يَمْرِكْتُنْ أ» **«لِكَيْ تَقْلَخُنْ مِنْ مَتْنُشْنِ مَرْنِ أَوْ بِي يَمْرِكْتُنْ أ»**، «لِكَيْ تَقْلَخُنْ مِنْ مَتْنُشْنِ مَرْنِ أَوْ بِي يَمْرِكْتُنْ أ» صُ قنّي يذللنا بما هم معاضياً أنا أي نسبلاً، مة ماركلّا سَ بِلْ كَ تَ لَ لَ وَا دَ حَا سَ بِلْ تَ نَا أ دَ يَ رَ تَا مَ لَ نَ عَ يَ أ هَ يَ نَ يَ عَ حُ تَ فَ تَ وَا هَ يَ دَ عَ مَ عَ نَ تَ وَا كَ تَ لَ وَا نَا مَ أ دَ حَا عَ فَرَتَ . مَ رَ كَ لَا نَا مَ رَ حَ بِلَ عَ سَ لَ جَا ، لَ لَ هَا تَ نَا ؟ لَ كَ نَ مَ . مَ اضْ يَ أ بِي كَ لَ ذَ لِكَ عَ فَا فَا ، بَ يَ غَ لَا لَ مَ ا عَ لَ يَ عَ

بَدَ حَا وَا صَ خَ شَ فِ يَ مَ مَ رَ كَ لَا صَ رَ عَ ذَ نَا بَ ، لَ لَ هَا أَلِ يَ خَ بَ لَا قَ بَ سَ نَ مَ ا مَ نَ عَ مَ يَ يَ ذَ لَا يُرَ سَ فَ تَ لَا وَا هَا ذَ هَا نَا مَ جَ رَ خَ وَا لَ جَ رَ لَا مَ كَ لَ ذَ قُ رَ ثَا تَ رَا ثَ ، «حَ يَ حَ صَ لَا وَا هَا يَ نَ عَ مَ لَا ا ذَ هَا ، مَ عَ ذَ» : بَلْ نَ ا سَ لَا لَ ا قَا مَ لَ نَ عَا وَا . فَيَ وَا تَ لَ قَ فَا ، لَ لَ هَا هَا مَ رَ . سَ لَ جَ مَ لَا

إذن، كيف يجب أن يكون أملنا بالله؟ يجب أن نقول: «يا ربّ، أنت لست بخيلاً، ولا شحّ في نفسك، ولا ينقص منك شيء. إذا تعلّقت مشيئتك بإذلال فئة من الناس، فامنحنا كرامةً ألا تجعلنا منهم». هذا هو الرجاء.

«بَا جَ لَ عَ ضُ وَا مَ بَ يَ نَ جَا رَ لَ لَا كَ نَا مَ لَ عَا وَا» : مَ لَ ا سَ لَا هَ يَ دَ عَا جَ سَ لَا مَ ا مَ لَا هَا لَ وُ قَ يَ يَ ذَ لَا عَا جَ رَ لَا فَا ، مَ عَ نَا هَا حَ سَبَ مَا يَ صَ لُّ إَ لَ يَ هَا الذَ هَ نَ القَا صَ رَ : «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ لِلَّذِينَ تَعْلَقُوا بِكَ وَسَارُوا عَلَى أَمْلِكَ، حَتَّى لَوْ أَخْطَأُوا، مَا دَامُوا يَأْمَلُونَ فِي رَحْمَتِكَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَتْرَكَهُمْ». فيصبح هذا رجاءً عامًا ورحمةً إلهيةً عامّةً تشمل هؤلاء الأفراد.

لله اعاشن إو ، رالمقملا الذهبي فتكذ . بل يلقو هف ، تارقفلإ مذهب من عانتدتح ما هم ،ة ياهنلا في
ى رخأ قرقفلإ إل قتنذ ،ة محافلإ قليللا من مء المتبا

دَمَحِ لَآوِ دَمَحِى اِعْلَصَ هَلَا